الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

التعلم بوجه عام يفهم على أنه عملية أو طريقة أو إجراء يهدف إلى إحداث تغيير في المعرفة أو المهارات أو الاتجاهات أو القيم لدى الإنسان أو الكائن الحي من خلال التفاعل مع البيئة والخبرات والمعلومات التي يتلقاها، مما يجعل هذا التفاعل أساسا مهما في سياق التعليم، بما في ذلك تعليم اللغات الأجنبية مثل اللغة العربية. وتعدّ اللغة العربية بحدّ ذاتها من اللغات التي تمتاز بخصوصيّتها وتفرّدها سواء من حيث البنية اللغوية أو ثراء مفرداتها أو القيم التاريخية والروحية الكامنة فيها (مستفى, ٢٠٢١).

فهي لا تستخدم فقط كوسيلة لتواصل، بل تؤدي وظائف واسعة في مختلف مجالات الحياة، كالجانب التربوي والاجتماعي والثقافي والديني والسياسي. وبناء عليه، فإن تعلّم اللغة العربية يعدّ جهدا منهجيّا لتعليم وتوصيل ونقل الكفاءة اللغوية إلى المتعلّمين، سواء في الجانب الاستقبالي كالسماع والقراءة أو في الجانب الإنتاجي كالكلام والكتابة، بهدف استخدامها استعمالا فعّالا ونشطا في الحياة اليومية والسياقات الأكاديمية والدينية (أَمِين, ٢.٢٤).

وبحسب ما ذكره الدكتور بيسري مصطفى، والدكتور محمد عبد الحميد في كتابهما الموسوم "الطريقة والاستراتيجية في تعليم اللغة العربية"، فإن تعليم اللغة العربية له هدفان رئيسان متكاملان، أحدهما من جهة المعلّم والآخر من جهة المتعلّم. فمن جهة المعلّم، يتمثل الهدف الأساسي في إيصال اللغة العربية بطريقة يسهل فهمها، ومنهجيّة، وقابلة للتطبيق، بحيث يتمكّن التلميذ من إتقانها دون معاناة كبيرة. أمّا من جهة المتعلّم، فيكمن الهدف في تمكينه من إتقان اللغة

العربية بشكل شامل، سواء في الجانب اللغوي أو في استخداماتها الواقعية (عمري, ٢.٢٤).

وفي إندونيسيا، فإن الدافع الرئيسي لتعلّم اللغة العربية يرتبط ارتباطا وثيقا بالجانب الديني، أي لفهم تعاليم الإسلام التي تستمدّ أغلبها من المصادر المكتوبة باللغة العربية، مثل القرآن الكريم والحديث الشريف والكتب التراثية والمراجع الإسلامية الأخرى، والتي تُعدّ أساسا مهمّا في حياة المسلمين الدينية (رضا, ٢٠١٥) .

وفي التطبيق العملي لتعلّم اللغة العربية، تعدّ المهارات الأربع الرئيسية محطّ التركيز، وهي مهارة الاستماع (مهارة الاستماع)، ومهارة الكلام (مهارة الكلام)، ومهارة القراءة (مهارة القراءة)، ومهارة الكتابة (مهارة الكتابة). وهذه المهارات مترابطة ويجب على المتعلّم إتقانها بشكل متوازن لتحقيق كفاءة لغوية متكاملة (نوربيتي, ٢.٢٤).

ومع ذلك، فإن إتقان هذه المهارات يعتمد بدرجة كبيرة على أحد المكوّنات الأساسية في اللغة، وهو المفردات. فالمفردات هي العنصر الأساسي في بنية اللغة، حيث تعدّ المادة الخام لتكوين الجمل وتوصيل المعاني. ومن دون إتقان كافٍ للمفردات، لا يمكن أن تتطوّر مهارات الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة تطوّرا مثاليّا. فإن القدرة على التواصل الفعّال تتأثّر تأثّرا كبيرا بثروة المفردات التي يمتلكها المتعلّم، لأنها المفتاح الأساسي لنقل الأفكار والمشاعر بدقة سواء شفويّا أو كتابيّا (منيرة & هرديان, ٢٠١٦).

وفي سياق تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، لا تزال مشكلة استيعاب المفردات من أبرز التحدّيات التي يواجهها المتعلّمون. ويعزى ذلك إلى الطبيعة المعقّدة للغة العربية، لا سيما من حيث الصرف، كأنماط الكلمات (الأوزان) التي تؤثّر على المعنى والوظيفة في الجملة. فضلا عن ذلك، فإن الطرق التقليدية الرتيبة

في التعليم، كالحفظ الصرف (الحفظ التلقائي)، غالبا ما لا تفي بالغرض في تمكين التلاميذ من فهم المفردات فهما عميقا، ممّا يجعلهم ينسونها بسرعة ويجدون صعوبة في تطبيقها ضمن السياق التواصلي. ويتفاقم الأمر عندما لا يستخدم المعلم أساليب واستراتيجيات وطرق ووسائل تعليم مناسبة في تقديم المادة، ممّا يجعل التعلم مملا وغير تفاعلي، ويقلّل من اهتمام التلاميذ ودافعيتهم في التعلّ (حسنيّة & شافعي, ٢٠٢٤).

وقد أكّدت هذه الحقيقة من خلال نتائج الملاحظة في برنامج الخبرة الميدانية الذي أقيم في مدرسة مفتاح الفلاح الإبتدئية العام الماضي، حيث تم اكتشاف عدة مشكلات في عملية التعليم والتعلّم لمادة اللغة العربية، منها تدني إتقان المفردات لدى التلاميذ، كما هو ملاحظ من انخفاض متوسط الدرجات التي لم تبلغ معيار الحد الأدنى للنجاح.

بالإضافة إلى ذلك، فإن رغبة التلاميذ في حضور الدرس كانت منخفضة، ويتجلّى ذلك في قلة الانتباه إلى المعلّم وعدم وجود الحماس أثناء سير الحصة. ومن خلال التحليل، تبيّن أنّ السبب الرئيس لهذه المشكلات هو عدم مناسبة اختيار الاستراتيجية والطريقة التعليمية من قبل المعلّم، وعدم الاستفادة الكاملة من الوسائل التعليمية في دعم فهم التلاميذ. وكنتيجة لذلك، أصبحت عملية تعليم اللغة العربية مملّة وغير تفاعلية وغير قادرة على تلبية احتياجات التلاميذ بشكل واقعي.

ومن أجل التغلب على هذه التحدّيات، فإن الأمر يتطلّب اعتماد نهج تعليمي أكثر ابتكارا وإبداعا وجاذبية، لكي تصبح عملية تعلّم اللغة العربية، خصوصا في جانب المفردات، أكثر متعة وفاعلية ومعنى. ومن بين الأساليب التي تُعدّ ذات فعالية كبيرة في مجال تعليم المفردات العربية، هي تقنية التذكّر (*mnemonic technique*). وتعدّ هذه التقنية إحدى الاستراتيجيات التعليمية التي

تهدف إلى تسهيل حفظ المعلومات لدى التلاميذ من خلال الربط بين المعلومات الجديدة وعناصر مرئية أو لفظية أو مفهومية معروفة مسبقا. هذه الطريقة فعالة جدّا في تقوية ذاكرة التلاميذ لما تحتويه من عناصر الإبداع والخيال والفهم العميق. ومن أشهر أشكال هذه التقنية هي تقنية الكلمة المفتاحية *(keyword mnemonic technique)*، حيث يربط التلميذ المفردة الجديدة بكلمة مفتاحية مألوفة في لغته الأم أو في الحياة اليومية، ثم يشكّل صورة ذهنية تعكس معنى المفردة (أولي, ٢٠٢٢).

وقد أثبتت استخدامات تقنية *Mnemonik* فاعليتها في العديد من الدراسات المتعلقة بتعليم اللغات الأجنبية مثل اللغة الإنجليزية والإسبانية والألمانية. ومع ذلك، فإن تطبيق هذه التقنية في تعليم اللغة العربية، خاصة في المؤسسات التعليمية الرسمية في إندونيسيا، لا يزال محدودا ونادرا ما يبحث بشكل تجريبي(سمادي والآخرون ,.٢.١٢). في حين أنّ صعوبة مفردات اللغة العربية وانخفاض دافعية التلاميذ يعدّان من أهم العوائق التي يمكن أن تذلل باستخدام هذه التقنية التي لها القدرة على تحسين الفهم وتثبيت المفردات بشكل ملموس. ولهذا السبب، فإن من الضروري إجراء دراسات أعمق حول فاعلية تقنية *Mnemonik*، خاصة تقنية الكلمة المفتاحية، في تعليم اللغة العربية، لكي يتمكّن التلاميذ من فهم المفردات وتذكّرها واستعمالها في مختلف السياقات اللغوية.

وفي ضوء خلفية هذه المشكلة، شعر الباحث بالحاجة إلى إجراء بحث يهدف إلى دراسة تطبيق تقنية *Mnemonik* في تعليم اللغة العربية من أجل ترقية إستيعاب المذاكرة المفردات لدى التلاميذ ، على أن يركّز هذا البحث على طلاب الصف السادس في مدرسة مفتاح الفلاح الإبتدئية في باندونغ، من خلال تصميم بحث قبل تجربة (*pre-experiment*). ويتوقّع من هذا البحث أن يسهم إسهاما واقعيّا في تطوير استراتيجيات تعليم المفردات العربية لتكون أكثر فاعلية

وتطبيقية، كما يرجى أن يكون مرجعا مفيدا لمعلّمي اللغة العربية في مواجهة التحدّيات التي يواجهونها في الصفوف الدراسية.

الفصل الثاني : تحقيق البحث

إستنادا إلى عرض صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، يمكن معرفة صياغة المشكلة في هذا البحث على النحو التالي :

١. كيف مدى استيعاب التلاميذ للمفردات في تعليم اللغة العربية قبل تطبيق تقنية *Mnemonik* في الصف السادس بمدرسة مفتاح الفلاح الابتدائية الإسلامية باندونج؟
٢. كيف مدى استيعاب التلاميذ للمفردات في تعليم اللغة العربية بعد تطبيق تقنية *Mnemonik* في الصف السادس بمدرسة مفتاح الفلاح الابتدائية الإسلامية باندونج؟
٣. كيف مدى ترقية استيعاب التلاميذ للمفردات في تعليم اللغة العربية بعد تطبيق تقنية Mnemonik في الصف السادس بمدرسة مفتاح الفلاح الإسلامية الابتدائية باندونغ؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث : أغراض البحث

استنادا إلى عرض صياغة المشكلة أعلاه، يمكن معرفة صياغة المشكلة في هذا البحث وهي

أما أهداف هذا البحث فهي :

١. معرفة مدى استيعاب التلاميذ للمفردات في تعليم اللغة العربية قبل تطبيق تقنية Mnemonik في الصف السادس بمدرسة مفتاح الفلاح الابتدائية الإسلامية باندونج.

٢. معرفة مدى استيعاب التلاميذ للمفردات في تعليم اللغة العربية بعد تطبيق تقنية Mnemonik في الصف السادس بمدرسة مفتاح الفلاح الابتدائية الإسلامية باندونج.

٣. معرفة مدى ترقية استيعاب التلاميذ للمفردات في تعليم اللغة العربية بعد تطبيق تقنية Mnemonik في الصف السادس بمدرسة مفتاح الفلاح الإسلامية الابتدائية باندونغ.

الفصل الرابع : فوائد البحث

يأمل الكاتب في أن يقدم هذا البحث بعض الفوائد سواء على الصعيد النظري أو العملي وأن يكون مفيدا في تطوير العلوم على النحو التالي :

١. الفوائد النظرية

أ. يتوقع أن يثري هذا البحث الدراسة النظرية حول تطبيق تقنية *Mnemonik* كإحدى استراتيجيات التعلم لترقية استيعاب المفردات، خاصة في تعلم اللغة العربية.

ب. تقديم مساهمة في تطوير تقنية التدريس الأكثر فعالية في تدريس مفردات اللغات الأجنبية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. الفوائد العملية

أ. للمعلمين/المدرسين:

مساعدة معلمي اللغة العربية في تطبيق تقنيات تدريس مبتكرة وفعالة وأكثر متعة، مما يسهل على الطلاب تذكّر وفهم مفردات اللغة العربية.

ب. للطلاب

مساعدة التلاميذ في ترقية استيعاب المفردات في اللغة العربية من خلال تقنيات مبتكرة وسهلة التطبيق، مما يحفزهم على الدراسة بجدية أكبر.

ج. للمؤسسات التعليمية

١) تقديم اقتراحات في تصميم مناهج أو برامج تعليمية للغة العربية أكثر جذبا وفعالية.

٢) فوائد تطوير العلوم أن يكون مرجعا للباحثين الآخرين المهتمين بدراسة تقنية *Mnemonik* في تعلم اللغة العربية أو أي لغة أجنبية أخرى.

٣) تشجيع الأبحاث المستقبلية التي تستكشف تقنيات تدريس مبتكرة أخرى لتعزيز إستيعاب جوانب اللغة المختلفة، مثل مهارات التحدث أو القواعد النحوية.

الفصل الخامس : أساس التفكير

يجرى هذا البحث بسبب وجود مشكلة حول ضعف إستيعاب المذاكرة المفردات العربيّة بين الطلاب. المفردات هي أحد العناصر الهامّة في تعلّم اللغة العربيّة لأنّها الأساس لمهارات اللغة الأخرى، مثل الاستماع (الاستماع)، والتحدّث (الكلام)، والقراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة). ومع ذلك، يواجه العديد من الطلاب صعوبة في تذكّر وفهم المفردات الجديدة بسبب نقص استراتيجيات وتقنيات التعلّم الفعّالة (الإسلام، ٢.١٥).

التقنية *Mnemonik* هي إحدى الطرق المبتكرة التي يمكن أن تساعد الطلاب في عملية تذكر مفردات اللغة العربية. التقنيات *Mnemonik* هي استراتيجيات تعليمية مصممة لمساعدة الأفراد على تذكر المعلومات بسهولة وكفاءة أكبر. تعمل هذه التقنيات عن طريق إنشاء ارتباطات بين المعلومات التي يصعب تذكرها وشيء

مألوف لدى الفرد، مثل الكلمات أو الصور أو أنماط معينة. تستفيد التقنيات *Mnemonik* من قدرة الدماغ على ربط المعلومات الجديدة بالأشياء الأكثر ألفة، مما يجعل عملية تخزين المعلومات واسترجاعها أسرع وأكثر فعالية. هناك أنواع مختلفة من التقنيات *Mnemonik* ، بما في ذلك الاختصارات والقوافي والتجميع والتذكير بالكلمات المفتاحية (عنانتزار، ٢.١٩). من بين هذه الأنواع المختلفة، يعتبر التذكير بالكلمات المفتاحية خيارا ذا صلة كبيرة لتحسين إستيعاب المذاكرة مفردات اللغة العربية.

Mnemonik المفتاحية هي طريقة تعليمية تستخدم الكلمات المفتاحية كجسر لربط الكلمات الجديدة بالكلمات أو المفاهيم المعروفة بالفعل. غالبا ما تتضمن هذه التقنية مكونات بصرية أو لفظية، حيث يقوم الطلاب بإنشاء ارتباطات بين الكلمات الأجنبية وكلمات لغتهم الأم التي لها أصوات أو أشكال متشابهة (تري وآخرون، ٢٠٢٢). ثم يتم تعزيز هذه الارتباطات بالصور أو القصص القصيرة التي تساعد على تذكر العلاقة. على سبيل المثال، لتذكر الكلمة العربية "قلم" التي تعني "قلم"، يمكن للطلاب ربط صوت "قلم" بالكلمة الإندونيسية "كالم". يمكن أن يكون التصور عبارة عن صورة لشخص يكتب بقلم وهو هادئ.

استخدام تقنية *Mnemonik* بالكلمات المفتاحية أثبت فعاليته في العديد من دراسات تعلم اللغة، وخاصة في حفظ مفردات اللغة الأجنبية. بهذا النهج، لا يحفظ الطلاب بشكل آلي فحسب، بل يفهمون أيضا سياق استخدام المفردات. ومن المتوقع أن يزيد ذلك من قدرة الطلاب على التذكر ويحفزهم على أن يكونوا أكثر نشاطا في تعلم اللغة العربية.

الإطار الفكري في هذا البحث يركز على العلاقة بين استخدام تقنية *Mnemonik* بالكلمات المفتاحية وترقية إستيعاب المذاكرة المفردات العربية. يفترض هذا البحث أن تقنية *Mnemonik* بالكلمات المفتاحية يمكن أن تحدث تأثيرا إيجابيا على قدرة الطلاب في حفظ واستخدام المفردات العربية بشكل فعال.

وبالتالي، يهدف هذا البحث إلى اختبار فعالية تقنية التذكر بالكلمات المفتاحية كطريقة تعليمية مبتكرة في تعلم اللغة العربية.

هذا مخطط تصوري لإطار البحث بعنوان "استخدام تقنيات *Mnemonik* في تعلم اللغة العربية لترقية إستيعاب المذاكرة مفردات لدى الطلاب". يوضح هذا المخطط التدفق المنطقي من المشكلة إلى الحل المقترح من خلال تقنية *Mnemonik* الكلمات المفتاحية التذكيرية، والتي من المتوقع أن تزيد من إتقان الطلاب للمفردات.

الصورة :

↓

ترقية استيعاب المفردات في تعليم اللغة العربية

الفصل السادس : فرضية البحث

الفرضية هي عنصر أساسي في البحث الكمي، غالبا ما تكون عامة وبسيطة، ولكنها تلعب دورا مهما في توجيه عملية البحث بأكملها. وجود الفرضية ضروري للإجابة على أسئلة البحث التي تمت صياغتها مسبقا، بحيث يمكن أن تكون دليلًا رئيسيًا في عملية جمع البيانات (توفيق، ٢٠٢١). لذلك، فإن فهم جوهر الفرضية وكيفية صياغتها بشكل صحيح أمر بالغ الأهمية في تنفيذ البحث. وفقا لسوجيونو، تعرف الفرضية بأنها إجابة مؤقتة على صياغة المشكلة المطروحة في البحث. يطلق عليها "إجابة مؤقتة" لأنه في هذه المرحلة، تستند الإجابة فقط إلى النظريات ذات الصلة، دون دعم الحقائق التجريبية التي تم الحصول عليها من خلال عملية جمع البيانات وتحليلها بشكل مباشر (لطفي وسوناردي، ٢.١٩).

في هذا البحث، يلعب استخدام تقنيات *Mnemonik* دور المتغير (س) الذي يهدف إلى تحسين لترقية استيعاب المفردات في اللغة العربية، والذي يعمل كمتغير (ص). بالإشارة إلى هذه العلاقة، يمكن صياغة الفرضية الرئيسية في هذا البحث، وهي :

الفرضية الصفرية : عادم زيادة لترقية استيعاب المفردات في اللغة العربية بعد استخدام تقنية *Mnemonik*.

الفرضية المقترحة : وجود زيادة إرتقاء استيعاب المفردات في اللغة العربية بعد استخدام تقنية Mnemonik.

ثم يخضع الافتراض للاختبار باستخدام مستوى الدلالة بنسبة ٥%، ويستخدم القانون التالي :

١. إذا كانت قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية، فان الافتراض الصفري يرفض والافتراض البديل يقبل، وهذا يعني وجود تأثير دال.

٢. اذا كانت قيمة (ت) المحسوبة اصغر من قيمة (ت) الجدولية، فان الافتراض الصفري يقبل والافتراض البديل يرفض، وهذا يعني عدم وجود تأثير دال.

الفصل السابع : البحوث السابقة المناسبة

توجد عدة دراسات سابقة ذات صلة بعنوان استخدام تقنية *Mnemonik* في تحسين لترقية استيعاب المفردات العربية في تعليم اللغة العربية في الصف السادس بمدرسة مفتاح الفلاح الإسلامية الابتدائية بباندونج، وذلك على النحو التالي :

١. عنوان البحث: "وسائل الإعلام المصورة لرفع مستوى إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في معهد تأديب الشاكرين الإسلامي الحديث". الباحثة: نضيلة أدهى بوربا. الجامعة: جامعة شمال سومطرة الإسلامية الحكومية. الهدف من البحث: يهدف هذا البحث إلى معرفة وشرح استخدام الوسائل الإعلامية المصورة التي يمكن أن تساعد في رفع مستوى إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في مدرسة معهد تأديب الشاكرين الإسلامي الحديث المتوسطة. نتائج البحث: أظهرت نتائج البحث أيضا أن الوسائل الإعلامية المصورة فعالة في دعم رفع مستوى إتقان مفردات اللغة العربية في ذلك الصف. ملاحظات: يركز هذا البحث بشكل أكبر على الوسائل الإعلامية المصورة، بينما يركز الباحث بشكل أكبر على تقنية *Mnemonik*.

٢. حسن بحرون "تعزيز قوة الذاكرة لدى طلاب المعاهد العليا من خلال التعلم باستخدام تقنيات *Mnemonik* " جامعة نور الجديد بروبولينغو. يهدف هذا البحث إلى تعزيز قوة الذاكرة لدى طلاب المعهد العالي نور الجديد بايتون بروبولينغو في مواد النحو والصرف باستخدام نهج التعلم بتقنيات

Mnemonik. كما أثبتت الدراسة أن النهج باستخدام تقنيات *Mnemonik* يتمتع بفعالية عالية جدا. يركز البحث على الجوانب الشاملة لأنواع تقنيات *Mnemonik*، بينما يركز الباحث بشكل أكبر على نوع واحد من تقنيات *Mnemonik* وهو الكلمات المفتاحية.

٣. أطروحة نينغ سيتي نورحسن (٢٠٢٣) حول "تطبيق طريقة قافية *Mnemonik* لتعزيز نتائج التعلم المعرفي في موضوع العلوم الطبيعية" جامعة سونان غونونغ جاتي الإسلامية الحكومية باندونغ. يهدف هذا البحث إلى اختبار فعالية تطبيق طريقة قافية *Mnemonik* لتعزيز نتائج التعلم المعرفي. الفرق في التركيز بين البحثين هو أن هذا البحث يركز على تعزيز نتائج التعلم المعرفي بينما يركز الباحث على جانب المفردات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG